مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر معلمهم

'The Political, health and environmental awareness Level among Schools Students at Bani Obied District from their Teachers' Point of View

أ. إيمان محمد دعكيك^١ الدكتور أحمد محمود رضوان^٢
جامعة اليرموك/ الأردن

Abstract: The purpose of this study is to know the political, health and environmental awareness level among schools' students at Bani Obied district from their teachers' point of view, and to know the impact of the variables (gender, educational stage, school type, years of experience) in the teachers' estimations for the political, health and environmental awareness level of their students. The sample of the study consisted of (443) teachers. The descriptive survey methodology was used, and a questionnaire consisted of (30) items was used to collect the data for achieving the purposes of the study. The results showed that the political, health and environmental awareness level among schools' students at Bani Obied district was (high). And showed that there wasn't any effect for all variables of the study in teachers' estimations for the political, health and environmental awareness level of their students on all domains of the tool. The researchers recommended to reinforcement the political, health and environmental concepts among students in order to ensure their awareness and assimilation it.

Key words: Political awareness, Health awareness, Environmental awareness, Schools' Students, Teachers, Bani Obied District.

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر معلمهم، كذلك الكشف عما إذا كان هناك أثر للمتغيرات (النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة) في تقديرات المعلمين لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبتهم. وتكونت عينة الدراسة من (443) معلماً ومعلمة. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت استبانة مكونة من (30) فقرة، تم تطويرها لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد كان (مرتفعاً)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر لجميع متغيرات الدراسة في تقديرات المعلمين لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبتهم على مجالات الأداة. وقد أوصى الباحثان بتعزيز المفاهيم السياسية والصحية والبيئية لدى الطلبة من أجل ضمان زيادة وعيهم فيها وتمثلها.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، الوعي الصحي، الوعي البيئي، الطلبة، لواء بني عبيد.

المقدمة:

تسعى الأنظمة التربوية على اختلاف الفلسفات التي تنطلق منها نحو تنمية الطلبة وتمكينهم وإعدادهم وفقاً لمتطلبات العصر الحالي في جميع مجالات الحياة المختلفة، سواء في النواحي العقلية أو الوجدانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، مما أدى إلى تطوير الأهداف العامة لهذه الأنظمة، حيث ساعد وجود مثل هذه الأهداف في تطوير الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق الجهات المسؤولة عن تحقيقها، الأمر الذي أوجب على المدارس تفعيل دورها، وأخذ مكانتها في المجتمع كراعٍ لمصالح الطلبة، لذلك أصبحت المدارس تخرج عن دورها النمطي والمتمثل في تلقين الطلبة المعارف، وإجراء الاختبارات التي تعكس مقدار ما يحفظه الطلبة من تلك المعارف، مما جعل هناك اهتماماً واضحاً في إعداد المعلمين وصقلهم بالمعارف المختلفة وبأساليب التدريس وطرائقه المختلفة، نظراً للأدوار الجديدة لهؤلاء المعلمين في ظل التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية.

لم تعد الإدارة المدرسية مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير شؤون المدرسة وفق قواعد وتعليمات معينة تركز على النواحي الإدارية، بل أصبحت تعنى بكل ما يتصل بالعملية التربوية من طلبه ومعلمين وطرائق تدريس وأنشطة مدرسية وتوثيق العلاقة بالمجتمع المحلي (القرعان والحراشنة، 2011: 25)، لذا فالإدارة المدرسية ركن أساس في أي نظام تعليمي، حيث إنها تؤثر في جميع جوانب النظام التعليمي، وتساهم بدرجة كبيرة في تربية الأجيال تربية شمولية متكاملة، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات الإدارية والفنية والشخصية لتعزيز الممارسات الإيجابية والخبرات التي تجعلهم مبدعين وقادرين على التكيف مع المستجدات في مواجهة تحديات العصر بكفاءة عالية (العصيمي، 2014: 2).

ولم يقتصر دور الإدارة المدرسية على تثقيف الطلبة وتوعيتهم صحياً فقط، بل تسعى جاهدة لرفع مستوى الوعي البيئي لديهم لحماية البيئة المدرسية والمحافظة عليها، ولذلك كان لا بد من اللجوء إلى التعليم البيئي من خلال توعية الطلبة بالأنظمة البيئية وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على النهوض ببيئتهم، وإكسابهم الوعي بقضايا البيئة من جميع جوانبها والمشكلات المرتبطة بها، وتكوين الاتجاهات الخاصة بالعناية البيئية، ورفع مستوى أدراكهم لمفهوم الإدارة البيئية، وذلك من خلال توضيح المفاهيم البيئية، وبيان طبيعة العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتنمية الفهم بمكونات البيئة وطرق صيانتها وحسن استثمارها، وإكسابهم المهارات الأساسية في كيفية التعامل مع البيئة بشكل إيجابي والتخطيط الواعي لمواكبة التغيرات التي تواجه البيئة وضبطها وتوجيهها في الاتجاه السليم، فتسعى إدارة المدرسة إلى عمل مبادرات وحملات النظافة يشارك بها الطلبة، كما تُعقد دورات وندوات تثقيفية للطلبة لإكسابهم المعرفة والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها (الفرأ، 2013: 38).

وتسعى الإدارة المدرسية بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجه الطلبة إلى بذل جهودهم لفهم الرؤية الشاملة للبيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وتنمية احساسهم بالمسؤولية من خلال الالتزام بالثوابت الإيجابية والاجتماعية والقيمية والوطنية والإنسانية، وإدراكهم للواقع الداخلي والخارجي (الإقليمي والعالمي)، وغرس الولاء والانتماء للوطن من خلال تعميق مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية والوطنية لديهم، وهي بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديمة والمتاحة لجميع الأفراد (بكار، 2000: 9)، فهي في جوهرها عبارة عن عملية توزيع للاتجاهات والقيم والأحاسيس والمعلومات والمهارات الأساسية، فكما أن اتجاهات الأفراد يمكن أن تؤثر فيما يقومون به من أعمال، فإن ثقافة مدير المدرسة ممكن أن تؤثر في تصرفات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم حول القضايا الحياتية المختلفة، فمدير المدرسة له نصيب كبير في بناء فكر الطلبة وإعدادهم لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وأطيافها (أبو جحوح، 2012: 23).

ويُنظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية، علاوة على أنها وسيط لنشر الثقافة والمعرفة والقيم والاتجاهات؛ فهي تحرص باستمرار على نشر الوعي لدى الطلبة، كما أنها تسعى لتنشئة الطلبة وتربيتهم تربية توائم متطلبات العصر الذي يعيشون فيه من جميع النواحي؛ من أجل مساعدتهم على التكيف مع متطلبات الحياة، وتمكينهم من حل المشكلات التي قد تواجههم، كما أنها تركز على الطلبة الإحساس بالانتماء لوطنهم من خلال إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية، ومن خلال تنمية طاقاتهم وإمكانياتهم، بحيث تجعلهم قادرين على خدمة بيئتهم المدرسية، ثم خدمة وطنهم وأمتهم (رشوان، 2008؛ فهيم، 2013). ويشير رضوان والحمد (2012) إلى الدور الهام الذي يقوم به مديرو المدارس والمعلمين في مراحل التعليم العام (الأساسي والثانوي)، والمتمثل في الإسهام في تنمية الطلبة في المجالات كافة: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والفكرية، حيث يمتد هذا الدور ليشمل تنمية قدراتهم ومهاراتهم وميولهم واتجاهاتهم؛ ليكونوا مواطنين صالحين، يخدمون المجتمع بعيدين عن التطرف.

ومن المعروف أن مدير المدرسة هو اللبنة الأساسية في المدرسة، فهو يقوم بدور مهم في توعية الطلبة، وتوجيههم نحو الالتزام بالقوانين واللوائح والأنظمة التي تقوم على أساسها العملية التعليمية، كما يزيد مدير المدرسة من قدرة الطلبة على أدراك جميع ما يدور حولهم من أمور في جميع مناحي الحياة، سواء أكانت صحية أو اقتصادية أو تعليمية أو بيئية أو سياسية، كما يسعى جاهداً للعمل على تحسين الكفايات التعليمية لدى طلبته (حمد، 2014).

ويعد مفهوم الوعي أحد المفاهيم الحديثة القديمة التي أخذت تتطور وترتقي عبر الزمن في المجالات الثقافية والفكرية، فقد كان هذا المصطلح يدل على الحفظ والجمع (عزيز، 2015). كما في قوله تعالى: "وَجَمَعَ فَأَوْعَى" (سورة المعارج: 18) وقوله تعالى: "وَتَعَيَّهَا أَذُنٌ وَاعِيَةٌ" (سورة الحاقة: 12). وأصبح هذا المفهوم مرتبطاً بشكل أكبر بمفهوم سلامة الإدراك والفهم، حيث اعتاد علماء النفس قديماً على تعريفه بأنه "إدراك أو شعور الفرد أو الكائن الحي بمحيطه، أما حديثاً ومع تعقد المفاهيم وتطور العلم فقد بدأ هذا المفهوم بالاتجاه نحو المجالات الفكرية والنفسية والاجتماعية" (بكار، 2000).

ويرى فقهي (2017) أن مصادر الوعي تتنوع تبعاً لنوعه، وتبعاً لشخصية الفرد، وهذه المصادر، هي: المصدر الذاتي: ويقصد به مدى معرفة المرء لذاته، ومكامن القوة والضعف فيها. والمصدر الديني: ويتمثل في المبادئ والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد. والمصدر الاجتماعي: وهو آراء الآخرين والعلاقات الاجتماعية. والمصدر الأسري: ويشير إلى الأسرة والتربية. والمصدر الحياتي: ويقصد به المواقف والأحداث التي تمر على الفرد، وتؤثر في شخصيته وسلوكه. والمصدر الإعلامي: وهو ما يقدمه العالم المسموع والمرئي والمقروء. والمصدر الثقافي: ويشير الموروث الثقافي التابع من معتقدات المجتمع الفكرية والثقافية.

ويأخذ الوعي أنواعاً وأشكالاً عديدة، منها:

1. الوعي الصحي: وهو "مجموعة من الممارسات الصحية الصحيحة أو عملية ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة تؤدي إلى رفع المستوى الصحي للأفراد باتباع الأساليب العلمية الصحيحة" (زنكنة، 2009، 5). ويرى الكيلاني (2013) أن التوعية الصحية للطلبة في المدرسة مهما كان مستوى نجاحها، فإنه لا يكفي لتحقيق الهدف المرجو منها في تحقيق السلامة والكفاية البدنية، إذ لا بد من أن يتوافر التنسيق بين الأسرة والمدرسة، وإلا سوف تتعطل، وتنحرف عملية التوعية تبعاً لاختلاف النظرة واضطرابات المفاهيم بينهما.

2. الوعي الفكري: وهو القدرة على إكساب الأفراد مجموعة من المعارف والأفكار والمكتسبات الإيجابية بالطرق التي تسهم في بلورة الناحية الفكرية إيجابياً، وبصورة خاصة فهو يشكل الدرع المنيع لديهم من الاختراقات الفكرية المشبوهة، ومن الانحرافات الفكرية الموجهة نحوهم، كما أنه يحميهم من أية أفكار غير سوية في ظل ما يحمله الانفتاح الثقافي، وانتشار الثقافات العابرة للحدود، وتداخل المعتقدات المتعارضة بسبب سهولة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فارس، 2012).

3. الوعي البيئي: ويعني "إدراك الفرد لمتطلبات محيطه البيئي من خلال معرفته بمكونات هذا المحيط ومتطلباته المختلفة، وإدراكه للعلاقات بين مكونات البيئة المختلفة بما فيها الفرد نفسه، كما يشمل هذا التعريف إدراك الفرد للقضايا البيئية المعاصرة، وكيفية حل المشكلات البيئية والتعامل معها من خلال إدراك مسبباتها و كينونتها" (الزعي، 2015: 824).

4. الوعي السياسي: وهو "حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه وقدرته على التفهم والتحليل، وهو عكس اللايقظة أو السبات واللاوعي" (أحمد وأبو القاسم، 2014: 153).

ويصنف قاسم (1998) الوعي إلى تصنيفات أربعة، هي:

1. الوعي العفوي أو التلقائي: وهو الوعي الذي يشكل الأساس الذي يساعد الفرد على القيام بنشاط معين دون الحاجة إلى المجهود الذهني الكبير، بحيث لا يمنعه من مزاولة أنشطة ذهنية أخرى.

2. الوعي التأملي: وهذا الصنف من الوعي يتطلب حضوراً ذهنياً، ويرتكز على قدرات عقلية عليا كالذكاء والذاكرة والإدراك.

3. الوعي الحدسي: وهو وعي مباشر وفجائي، يجعل الفرد يدرك الأشياء أو العلاقات أو المعرفة دون أن يكون قادراً على الإتيان بأي استدلال.

4. الوعي المعياري الأخلاقي: وهو الوعي الذي يُمكن الفرد من إصدار أحكام قيميّة على الأشياء والسلوكيات، فيرفضها أو يقبلها بناء على القناعات الأخلاقية المتولدة لديه.

إن الفرد الواعي يكون قادرًا على أن يتخذ قراراته بكل موضوعية وواقعية، مما يساعده على العطاء، وتحقيق التفرد، مما يدفع عجلة التنمية والقدرة على منافسة الآخرين في كافة المجالات، وهذا الوعي لا يقتصر نفعه على الفرد وحده، بل إنه يتعدى ذلك إلى المجتمع بأسره (العيسوي، 2003)، ومن جهة أخرى فالجهل بمعطيات الواقع يؤدي إلى الإحباط والملل والتذمر والرغبة في الانطواء والعزلة والابتعاد عن الآخرين (الغماري والطائي، 2008).

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بأنواع الوعي السابقة، حيث قام الباحثان بترتيبها حسب مجالها زمنيا من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

ففي مجال الوعي السياسي أجرت أبو هاشم (2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة. وتكونت عينة الدراسة من (647) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث والمدارس الحكومية. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة للدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى وعي الطلبة بحقوق الإنسان كان مرتفعًا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لمستوى الوعي في حقوق الإنسان لديهم تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في تقديرات الطلبة لمستوى الوعي في حقوق الإنسان لديهم تعزى لنوع المدرسة، ولصالح مدارس وكالة الغوث.

وقام شارما وشودري (Sharma and Choudhary, 2014) بدراسة هدفت إلى تقصي مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة السنة الأخيرة في المدارس الثانوية في منطقة أمريتسار، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المدارس الثانوية الحكومية والخاصة في المناطق الريفية والحضرية في منطقة أمريتسار، وتحققا لأهداف الدراسة استخدم اختبار ذاتي لجمع المعلومات والبيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لمستوى وعيهم السياسي يعزى للمتغيرات (الجنس، موقع المدرسة، ونوع المدرسة)، وأظهرت النتائج أن تقديرات طلبة المسار الإنساني أعلى لمستوى الوعي السياسي لديهم جاءت أعلى من تقديرات طلبة المسار التجاري.

وأجرى بونيا (Poonia, 2017) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى المعرفة في السياسة وقضاياها لدى الطلبة في المدارس الثانوية العليا في مقاطعة فاتح أباد في الهند، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في المناطق الريفية والحضرية في تلك المقاطعة، وتحققا لأهداف الدراسة استخدم اختبار ذاتي لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لمستوى معرفتهم في السياسة والقضايا السياسية لا تختلف باختلاف دفعة الطالب، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في تقديرات طلبة الدفعة الأولى لمستوى معرفتهم في السياسة والقضايا السياسية تعزى للمسار التعليمي، ولصالح طلبة المسار الإنساني .

أما في مجال الوعي الصحي فقد قامت شيخ وأخرون (Cheah, et al, 2010) بدراسة هدفت تقييم المعرفة الصحية الفموية لدى طلبة المدارس الثانوية واتجاهاتهم وممارساتهم لها في (كوتشينغ ساراواك) بماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (209) من طلبة المدارس الذين تم اختيارهم عشوائيا من أربع مدارس، حيث وزعت عليهم الاستبانة التي أعدها الباحثون لجمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لمستوى المعرفة الصحية الفموية لديهم تعزى للمتغيرين (الجنس، والفئة العمرية)، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات أفراد العينة نحو الخدمات السنوية المقدمة إليهم كانت إيجابية.

وأجرى سينغ (Singh, 2016) دراسة هدفت إلى مقارنة الوعي الصحي لدى طلبة المدارس الثانوية في المناطق الحضرية والريفية في هيماشال براديش، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وتحققا لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة في المدارس الثانوية في هيماشال براديش كان مرتفعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لمستوى الوعي الصحي لديهم يعزى للمتغيرات (الجنس، أو موقع المدرسة).

كما أجريت العديد من الدراسات ذات العلاقة بالوعي البيئي، حيث أجرى شوبيري وأميدفار و براهالدا (Shobeiri, Omidvar & Prahallada, 2007) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المدارس الثانوية في إيران والهند. وتكونت عينت الدراسة من (991) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مدينتي طهران وميسور، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزعت عليهم استبانة لقياس مستوى الوعي البيئي لديهم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الإيرانيين أعلى من الطلبة الهنود، وعدم وجود فروق في تقديرات الطلبة لمستوى الوعي البيئي لديهم يعزى لمتغير الجنس.

وقام غوش (Ghosh, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في المدارس الثانوية في منطقة غولاغات في ولاية أسام وعلاقته باتجاهاتهم نحو التربية البيئية، والكشف فيما إذا كان هناك فروق في استجابات الطلبة بالنسبة لمستوى الوعي البيئي تعزى لمتغيري (الجنس، والمنطقة)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتة طبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المدارس الثانوية في المناطق الريفية والحضرية في منطقة غولاغات في ولاية أسام، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في المدارس الثانوية كان منخفضاً بشكل عام. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تقديرات الطلبة لمستوى وعيهم البيئي وفي اتجاهاتهم نحو التربية البيئية، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو التربية البيئية.

كما أجرى ألتين وتيسير وألتين وتيسير وكمران (Altin, Tecer, Tecer, Altin, & Kahraman, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى وعي الطلبة في المدارس الثانوية بالقضايا والمشاكل البيئية، وتحديد مستوى مشاركتهم في الأنشطة البيئية، ومعرفة مستوى الوعي البيئي لديهم، والكشف عن العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي البيئي لديهم ومشاركتهم الفعالة. وقد تم إجراء هذه الدراسة في مركز مدينة باليكسير، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتحقيقاً لأهداف الدراسة استخدمت الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي بين الطلبة المشاركين كان مرتفعاً. وتبين أن الطالبات لديهن مستوى عالٍ من الوعي البيئي مقارنة بالذكور.

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة يلاحظ أنها تناولت مجالات الدراسة الحالية، حيث تناول بعضها مستوى الوعي السياسي ، كدراسة شارما وشودري (Sharma and Choudhary, 2014) ودراسة بونيا (Poonia, 2017). كما تناولت دراسة أبو هاشم (2013) الوعي بحقوق الإنسان. وتناول بعضاً منها الوعي الصحي كدراسة شيخ ، وآخرون (Cheah, et al, 2010)، ودراسة سينغ (Singh, 2016)، كما تناولت دراسات أخرى الوعي البيئي لدى الطلبة، كدراسة غوش (Ghosh, 2014)، ودراسة ألتين وآخرون (Altin et al., 2014)، ودراسة شوبيري وأميدفار و براهالدا (Shobeiri, Omidvar & Prahallada, 2007).

كما يلاحظ أن جميع الدراسات استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لها لتحقيق أهدافها باستثناء دراسة شارما وشودري (Sharma and Choudhary, 2014)، ودراسة بونيا (Poonia, 2017)، اللتين استخدمتا اختباراً ذاتياً. كما يلاحظ أيضاً أن جميع الدراسات قد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وصياغة مشكلة الدراسة، وتطوير الاستبانة، وكذلك في التحليلات الإحصائية، وتفسير النتائج والتوصيات. وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عينتها، حيث كانت من المعلمين والمعلمات، في حين كانت العينات في الدراسات من الطلبة، كما تُعد الدراسة الحالية - في ضوء علم الباحثين - الأولى التي أجريت للتعرف على مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشكل الطلبة أكبر شريحة في المجتمع الأردني، وهم يواجهون تحدياتهم جمّة، سواء أكانت تحديات ناتجة عن العولمة الثقافية، أم تحديات فكرية ناتجة عن وجود تيارات ومذاهب متطرفة أدت إلى وجود الإرهاب، أم تحديات صحية ناتجة عن وجود الأمراض ذات العلاقة بالعادات الصحية غير السليمة، أم تحديات بيئية ناتجة عن تعدي الإنسان على البيئة التي يعيش فيها، مما أدى إلى تلويثها. وقد أشارت نتائج بعض الدراسات كدراسة رضوان والحمد (2010)، ودراسة قزق (2016) اللتين بينتا أن دور المدرسة في تنمية الوعي السياسي والوعي الصحي لدى الطلبة كان متوسطاً، الأمر الذي قد يؤثر على مستوى هذا الوعي لديهم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة معلمهم، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن السؤالين الآتين:

1. ما مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل تختلف تقديرات المعلمين في مدارس لواء بني عبيد لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبتهم باختلاف (النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1. الكشف عن مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى الطلبة في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف فيما إذا كان هناك اختلاف في تقديرات المعلمين لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد باختلاف (النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في ما يأتي:

الأهمية النظرية

أنها حاولت تسليط الضوء على مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد. تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى -حسب علم الباحثين- التي سعت للتعرف إلى مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى الطلبة مدارس في لواء بني عبيد.

الأهمية العملية

تقديم تغذية راجعة لمتخذي القرارات في وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية في لواء بني عبيد عن واقع الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة فيما يتعلق بمستوى وعيهم السياسي والصحي والبيئي من أجل العمل على وضع البرامج والخطط، وتضمين المناهج بأنشطة تساعد في زيادة الوعي لديهم من أجل تمثل تلك المفاهيم وممارستها.

قد تفتح نتائج هذه الدراسة أمام الباحثين الطريق لإجراء مزيد من الدراسات حول موضوع الوعي من جوانب مختلفة كالوعي الاقتصادي والوعي المروري والوعي الفكري وغيرها.

مصطلحات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على عدد من المصطلحات وهي:

الوعي اصطلاحاً: هو إحساس الإنسان بما يجري في نفسه، وبما يحيط به من أشياء، كما هو معرفة الإنسان المباشرة لذاته، وهو الشعور الداخلي الذي يساعد الفرد في الحكم على أخلاقية سلوكه وأعماله الشخصية (Altin et al., 2014).

ويعرفه الباحثان إجرائياً: بمستوى إدراك طلبة المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد للقضايا حولهم في المجال السياسي، والمجال الصحي، والمجال البيئي، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي حصل عليها معلمو المدارس في لواء بني عبيد من خلال إجاباتهم عن فقرات الاستبانة التي طورها الباحثان لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

الوعي السياسي: هو "إدراك الفرد للمعرفة والمعلومات السياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات على المستوى المحلي والقومي والعالمي" (الخميس، 2000: 37).

الوعي الصحي: هو "السلوك الإيجابي الذي يؤثر على الصحة، والقدرة على تطبيق المعلومات والخبرات الصحية في الحياة اليومية بصورة مستمرة من أجل المحافظة على صحة وحيويته داخل البيئة التي يعيش بها" (عبد الحق ومؤيد ونعيرات والعمد، 2012: 941).

الوعي البيئي: "إدراك الفرد للقضايا البيئية المعاصرة، وكيفية حل المشكلات البيئية، والتعامل معها من خلال إدراكه لمسبباتها ولكينونتها" (الزعي، 2015: 824).

الطلبة: هم جميع الطلبة المسجلين رسمياً في سجلات المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد من الصف التاسع ولغاية الصف الثاني عشر.

لواء بني عبيد: وهو أحد الألوية التابعة لمحافظة إربد، ويضم مدارس منطقة إيدون، ومنطقة الصريح، ومنطقة الحصن، ومنطقة النعيمة، ومنطقة كتم، ومنطقة شطنا، ومخيم الشهيد عزمي، والبالغ عددها (50) مدرسة حكومية و(65) مدرسة خاصة، ويدرس فيها نحو (40000) طالب وطالبة، يقوم بتدريسهم (3102) معلم ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، 2018).

حدود الدراسة:

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:
الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تناول الوعي السياسي والوعي الصحي والوعي البيئي.
الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المدارس والمعلمين .
الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد.
الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام (2018 / 2019).
الطريقة والإجراءات: في ما يأتي عرض لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، وأداتها (صدقها، وثباتها)، ومتغيراتها، والإحصائيات المستخدمة فيها.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في محافظة إربد، والبالغ عددهم (3102) معلماً ومعلمة، منهم (1814) معلماً ومعلمة يعملون في (50) مدرسة حكومية، و(1288) معلماً ومعلمة يعملون في (65) مدرسة خاصة، وذلك حسب سجلات مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد للعام الدراسي (2018/2019).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة، حيث تكونت من (465) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة، أي بنسبة (15%) من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، وبعد جمع الاستبانات تبين وجود (22) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك أصبحت عينة الدراسة تتألف من (443) معلماً ومعلمة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة%
النوع الاجتماعي	ذكر	212	47.9
	انثى	231	52.1
	المجموع	443	100.0
المرحلة التعليمية	أساسية	253	57.1
	ثانوية	190	42.9
	المجموع	443	100.0
نوع المدرسة	حكومية	259	58.5
	خاصة	184	41.5
	المجموع	443	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	80	18.1
	من 5 - 10 سنوات	144	32.5
	أكثر من 10 سنوات	219	49.4
	المجموع	443	100.0

أداة الدراسة

من أجل تحقيق هدف الدراسة في التعرف إلى مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، تم تطوير استبانة بالرجوع إلى الأدب النظري ومراجعة الدراسات السابقة كدراسة زنكة، 2009؛ ودراسة رضوان والحمد، 2010؛ ودراسة عبد الحق وشناعة ونعيرات والعمد، 2012؛ ودراسة باشيال (Patial, 2016)، حيث تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (30) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات، هي: مجال الوعي السياسي، وله (11) فقرة، وأرقامها (1-11)، ومجال الوعي الصحي، وله (11) فقرة، وأرقامها (12-22)، واخيراً مجال الوعي البيئي وله (8) فقرات، وأرقامها (23-30)، علمًا بأن عدد فقرات الاستبانة بصورتها الأولية كان (28) فقرة.

صدق أداة الدراسة :

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة أصحاب الاختصاص في الإدارة التربوية والتخطيط التربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، حيث بلغ عددهم (15) محكماً، وتم الأخذ برأي وملاحظات المحكمين في حال اتفاق 80% منهم حول أداة الدراسة من حيث: وضوح فقراتها، وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي اندرجت تحتها. وقد أجريت التعديلات اللغوية على الفقرات ذوات الأرقام (6، 8، 9، 11، 12، 14، 17، 20، 23، 24، 26)، كما تم إضافة الفقرتين ذوات الأرقام (10، 18).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (30) معلماً ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات إعادة	الاتساق الداخلي
الوعي السياسي	0.90	0.93
الوعي الصحي	0.92	0.90
الوعي البيئي	0.93	0.91

معيار تصحيح أداة الدراسة :

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج: من (-1.00 إلى أقل من 2.34) مستوى وعي منخفض، ومن (-2.34 إلى أقل من 3.68) مستوى وعي متوسط، ومن (-3.68 إلى 5.00) مستوى وعي مرتفع. وقد تم تصنيف هذه الفئات بالاعتماد على المعادلة الآتية (عودة، 2010):

$$\text{المدى} = \text{أعلى تدرّج} - \text{أدنى تدرّج} = 4 - 1 = 3$$

ثم تم حساب طول كل فئة من فئات المعيار على النحو الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الأحكام}}$$

$$1.33 = \frac{3}{4}$$

تم إضافة طول الفئة في كل مرة إلى التدرّج الأدنى في تدرّج ليكرت الخماسي.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير الرئيس: واقع الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى الطلبة.

ثانياً: المتغيرات الوسيطة:

- النوع الاجتماعي وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المرحلة التعليمية ولها مستويان: (ثانوي، أساسي).
- نوع المدرسة ولها فئتان، (حكومية، خاصة).
- سنوات الخبرة: (أقل من 5 سنوات)، (من 5- إلى أقل من 10 سنوات)، (10 سنوات فأكثر).
- ثالثاً: المتغيرات التابعة:
- تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- تم بناء أداة الدراسة وتحكيمها وصياغتها بشكلها النهائي.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وذلك بالرجوع إلى السجلات الرسمية لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد.
- التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.
- أخذ الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة على المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة في لواء بني عبيد.
- من خلال الحصول على كتاب تسهيل مهمة من وزارة التربية والتعليم بعمان ومدير تربية لواء بني عبيد موجه لمديري ومديرات المدارس الحكومية والخاصة التابعة للمديرية، وذلك للتمكن من تطبيق أداة الدراسة على المدارس التابعة لها.
- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة بعد شرح هدف الدراسة لهم.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات أداة الدراسة بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إحاطتهم علماً بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع استبانات أداة الدراسة وترتيبها، والتأكد من صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي عن طريق استخدام نظام (SPSS)، للمعالجات الإحصائية، بهدف استخراج النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:
- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم استخدام تحليل التباين الرباعي على الأداة ككل تبعاً للمتغيرات: (النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، سنوات الخبرة).

عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي عرض للنتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

- أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصّ على " ما مستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين؟". وللإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	2	الوعي الصحي	3.75	0.85	مرتفع
2	3	الوعي البيئي	3.69	0.95	مرتفع
3	1	الوعي السياسي	3.58	0.97	متوسط
المقياس ككل					
			3.68	0.83	مرتفع

تشير النتائج المبينة في الجدول (3) إلى أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.75-3.58)، حيث جاء الوعي الصحي في الترتيب الأول بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.75) وانحراف معياري (0.85)، وبمستوى وعي (مرتفع). وجاء الوعي السياسي في الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.58)، وانحراف معياري (0.97)، وبمستوى وعي (متوسط). وبلغ المتوسط الحسابي لمقياس الوعي لدى الطلبة ككل (3.68)، وانحراف معياري (0.83)، وبمستوى وعي (مرتفع).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد المجتمع الأردني يرون أن القضايا الصحية والقضايا البيئية تُعد أولويات مقدمة على النواحي السياسية، كما أن التوعية الصحية والتوعية البيئية قطعت شوطاً طويلاً، وأخذت مساحات إعلامية أوسع من تلك المساحة المخصصة للتوعية السياسية والفكرية، إذ إن الحياة الديمقراطية في الأردن لا زالت في مراحل النمو والتطور، كما أن قناعات الناس في القضايا المرتبطة بالأمور السياسية والحزبية ما زالت أيضاً في مرحلة النمو.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة غوش (Ghosh, 2014)، ودراسة آلتين وآخرون (Altin et al., 2014) اللتين أظهرتا أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفعاً، وتتفق مع نتيجة دراسة سينغ (Singh, 2016) التي أظهرت أن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما تتفق مع نتيجة دراسة بونيا (Poonia, 2017) التي أظهرت أن مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة متوسطاً.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة شارما وشودري (Sharma and Choudhary, 2014) التي بينت أن مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة كان مرتفعاً.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من المجالات، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: الوعي السياسي

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال الوعي السياسي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد محصورة ما بين متوسط حسابي (3.47-3.72)، وكما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالوعي السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	11	تتمين دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمان الاجتماعي	3.72	1.05	مرتفع
2	3	الإلمام بتاريخ الدولة الأردنية	3.66	1.08	متوسط
3	10	تقديم مصالح الوطن على المصالح الفردية	3.65	1.10	متوسط
4	1	التمكن من فهم الأبعاد السياسية التي يعيشها المجتمع	3.63	1.10	متوسط
4	9	التعامل الواعي مع ظاهرة الإرهاب	3.63	1.10	متوسط
6	7	تعرف النور الخنسي الذي تقوم به الدولة الأردنية	3.57	1.09	متوسط
6	8	تعرف (هقوق وواجبات) المواطن السياسية	3.57	1.11	متوسط
8	2	التمكن من تحليل الأحداث الجارية	3.52	1.12	متوسط
9	6	تبني وجهة نظر معينة إزاء الأحداث المحلية	3.50	1.15	متوسط
10	5	التعرف على المستجدات في الحياة السياسية في الأردن	3.49	1.18	متوسط
11	4	المقدرة في تحليل المواقف السياسية	3.47	1.19	متوسط
الوعي السياسي والفكري					متوسط
			3.58	0.97	متوسط

تشير النتائج المبينة في الجدول (4) إلى أن الفقرة (11) والتي تنص على "تتمين دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمان الاجتماعي" قد جاءت في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (3.72)، وانحراف معياري (1.05)، وبمستوى وعي (مرتفع)، بينما جاءت الفقرة (4) ونصها "المقدرة في تحليل المواقف السياسية" في الترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وانحراف معياري (1.19)، وبمستوى وعي (متوسط). وبلغ المتوسط الحسابي للوعي السياسي ككل (3.58) وانحراف معياري (0.97)، وبمستوى وعي (متوسط).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة ربما إلى قلة انخراط طلبة المدارس في الحياة السياسية والحزبية، إذ إن لدى الكثير من أولياء أمور الطلبة تخوفاً من العمل السياسي، بحيث يسعون إلى تجنب أبنائهم التنظيمات والأحزاب نظراً لصغر سنهم، وعدم نضجهم بصورة كافية تمكنهم من التمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الهدامة، حتى لا يغرر بهم، ويكونوا فريسة سهلة للتنظيمات وأصحاب الفكر التكفيري التخريبي. كما أن المجتمع يكرس لدى أبنائه حب المؤسسات الأمنية المختلفة نظراً لما يجدونه من منسبي هذه المؤسسات من تضحيات واستبسال في سبيل حماية الوطن ونشر الأمن والأمان فيه، ومن هنا فإنهم يثمنون عالياً دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن الاجتماعي. كما أن عدم إيلاء المعلمين الموضوعات السياسية أهمية من خلال المواقف التعليمية المختلفة انعكس سلباً على ثقافة الطلبة السياسية، مما جعلهم غير قادرين على تحليل المواقف السياسية بصورة جيدة، كما أن تعقيدات المشهد السياسي محلياً وإقليمياً وعالمياً، بالإضافة إلى عدم اكتمال نضج هؤلاء الطلبة إلى حدّ يمكنهم من القيام بذلك، يُعدّان عاملين مؤثرين في التقليل من مقدرة الطلبة في تحليل المواقف السياسية.

المجال الثاني: الوعي الصحي

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال الوعي الصحي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد محصورة ما بين متوسط حسابي (3.63-3.97)، وكما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالوعي الصحي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	12	تعزيز مفاهيم النظافة الشخصية	3.97	0.98	مرتفع
2	14	إدراك أهمية العناية بالصحة الشخصية	3.86	0.99	مرتفع
3	16	الوعي بأهمية شرب المياه	3.80	1.01	مرتفع
4	13	تخصيص وقت كاف لممارسة الأنشطة الرياضية	3.75	1.06	مرتفع
5	15	التعامل الولي في تناول (الأطعمة والأشربة)	3.73	1.12	مرتفع
5	20	الإيمان بأن لكل داء دواء	3.73	1.02	مرتفع
7	21	الحرص على التعامل الآمن مع الأدوية الموجودة في المنزل	3.72	1.02	مرتفع
8	17	الوعي بالسبل الصحية في التعامل مع الأدوية	3.71	1.01	مرتفع
8	22	تفريق (الأدوية والأطعمة) وفقاً للمتطلبات الصحية اللازمة.	3.71	1.02	مرتفع
10	18	الالتزام بمعايير (الصحة والسلامة العامة) للوقاية من الأمراض	3.69	1.03	مرتفع
11	19	عدم الامتثال للموروث الشعبي غير الآمن في علاج الأمراض	3.63	1.02	متوسط
		الوعي الصحي ككل	3.75	0.85	مرتفع

تشير النتائج المبينة في الجدول (5) إلى أن الفقرة (12) التي تنص على "تعزيز مفاهيم النظافة الشخصية" قد احتلت الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وانحراف معياري (0.98)، وبمستوى وعي (مرتفع). بينما جاءت الفقرة (19) ونصها "عدم الامتثال للموروث الشعبي غير الآمن في علاج الأمراض" بالترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي بلغ (3.63) وانحراف معياري (1.02)، وبمستوى وعي (متوسط). وبلغ المتوسط الحسابي للوعي الصحي ككل (3.75) وانحراف معياري (0.85)، وبمستوى وعي (مرتفع).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مفاهيم النظافة الشخصية، وإدراك أهمية العناية بها تحتل مساحة واسعة من العناية والتركيز عليها في الإرشاد والتوعية الصحية التي تقوم به وزارة الصحة والإعلام المرئي والمسموع والمقروء، كما أن انتشار المراكز الصحية ومراكز الأمانة والمستشفيات في جميع أرجاء الوطن قد ساعد على تثقيف ربات البيوت، مما ساعد في تحسين الظروف الصحية للمواطنين، الأمر الذي انعكس إيجابياً على غرس السلوكيات والعادات الصحية السليمة لدى المواطنين بصفة عامة وطلبة المدارس بصورة خاصة، حيث أولت الحكومة الأردنية اهتماماً خاصاً بهؤلاء الطلبة فوفرت لهم الرعاية الصحية منذ الصف الأول الأساسي وانتهاءً بمرحلة التعليم الثانوي، كما أن المدارس تعمل وبصورة مستمرة على استقطاب الأطباء والعاملين بالمجال الصحي لتثقيف الطلبة عن طريق المحاضرات والندوات، مما ساعدهم في تكوين ثقافة صحية مناسبة، أدت إلى اهتمامهم بالاعتناء بالأمر الصحية الشخصية، وتعزيزها لإدراكهم بأهمية الصحة في حمايتهم ووقايتهم من الأمراض. ونتيجة لهذه التوعية الصحية أيضاً فإن الطلبة أصبحوا يتخلون عن ممارسة بعض العادات الصحية المغلوطة التي توارثوها جيلاً بعد جيل نتيجة اكتشافهم عدم صحتها ونجاعتها في علاج الأمراض، إلا إن بعض الم وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سينغ ((Singh, 2016) التي أظهرت أن مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة كان مرتفعاً.

المجال الثالث: الوعي البيئي

لقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين على فقرات مجال الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في لواء بني عبيد محصورة ما بين متوسط حسابي (3.61-3.77)، وكما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالوعي البيئي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الترتيب	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الوعي
1	26	إدراك أن زراعة الأشجار يؤدي إلى التقليل من مخاطر التلوث	3.77	1.00	مرتفع
2	27	التأكيد على ضرورة إبعاد مياه الشرب عن شبكات الصرف الصحي	3.75	1.06	مرتفع
3	25	إدراك أهمية تجليب البيئة من الملوثات حفاظاً على صحة أفراد المجتمع	3.73	1.04	مرتفع
4	23	المعترفة على التعامل الآمن مع النفايات التي تجمع من ساحة المدرسة	3.72	1.06	مرتفع
5	24	الإمام بأن التلوث البيئي له صور وأشكال متعددة.	3.70	1.06	مرتفع
6	28	حفظ النظافة في أوعية مغلفة يحمي البيئة من التلوث.	3.64	1.09	متوسط
7	30	الوعي بأهمية استخدام الطاقة النظيفة.	3.63	1.11	متوسط
8	29	تعليل الخلل في الظروف الجوية يعود للانحباس الحراري	3.61	1.10	متوسط
		الوعي البيئي ككل	3.69	0.95	مرتفع

تشير النتائج المبينة في الجدول (6) إلى أن الفقرة (26) التي تنص على "إدراك أن زراعة الأشجار يؤدي إلى التقليل من مخاطر التلوث" قد جاءت في الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي (3.77)، وانحراف معياري (1.00)، وبمستوى وعي (مرتفع). بينما جاءت الفقرة (29) ونصها "تعليل الخلل في الظروف الجوية يعود للانحباس الحراري" بالترتيب الأخير، وبمتوسط حسابي (3.61)، وانحراف معياري (10.1)، وبمستوى وعي (متوسط). وبلغ المتوسط الحسابي للوعي البيئي ككل (3.69) وانحراف معياري (0.95) وبمستوى وعي (مرتفع).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى دور البرامج والندوات التلفزيونية التي لا تنفك الحديث عن أهمية زراعة الأشجار من أجل تجميل المدن والقرى والساحات العامة من جهة ولحماية البيئة من التلوث، حيث إن هذه الأشجار تعد مصدراً مهماً للأكسجين الذي يقلل من خطر ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى الخارجة من عوادم السيارات ومخلفات المصانع.

كما أن وزارة البيئة والبلديات لا تتوقف عن دعوة المواطنين إلى التقيد بالتعليمات والمعايير والشروط الخاصة بالمباني والتي تحذر بصورة دائمة من ضرورة إبعاد الحفر الامتصاصية عن مصادر مياه الشرب وخاصة في المناطق غير المخدومة بشبكات الصرف الصحي؛ من أجل إبقاء هذه المصادر نقية خالية من الملوثات لتظل صالحة للاستخدام البشري، بيد إنه مازال يشاهد عدم تعاون فئات قليلة من الناس في طريقة التخلص من النفايات عن طريق وضعها في الحاويات المخصصة لذلك، والتي تقوم معظم البلديات بتوفيرها في معظم الأحياء السكنية. كما أن هناك دوراً هاماً للمدارس في تكريس المفاهيم البيئية لدى الطلبة من الحصص الصفية والمناهج والأنشطة اللاصفية المتمثلة بالإذاعة الصباحية وحملات النظافة والمبادرات التي تقوم بها المدارس خدمة للمجتمع إلا أنها غير كافية إلى حد ما، بحيث تجعل هؤلاء الطلبة يعللون أن يحدث في البيئة من تغيرات مناخية يعود إلى موضوع الانحباس الحراري.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة غوش (Ghosh, 2014)، ودراسة آلتين وآخرون (Altin et al., 2014) اللتين بينتا أن هناك مستوى وعي بيئي مرتفعاً لدى طلبة المدارس.

السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات المعلمين في لواء بني عبيد لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى طلبتهم باختلاف (النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي حسب متغيرات النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة. والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	3.64	0.88	212
	انثى	3.71	0.78	231
المرحلة التعليمية	أساسية	3.62	0.83	253
	ثانوية	3.76	0.82	190
نوع المدرسة	حكومية	3.72	0.90	259
	خاصة	3.62	0.71	184
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	3.62	0.80	80
	من 5 - 10 سنوات	3.66	0.87	144
	أكثر من 10 سنوات	3.70	0.81	219

تظهر النتائج المبينة في الجدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي بسبب اختلاف فئات متغيرات النوع الاجتماعي، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة، وسنوات الخبرة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي، وكما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس، ونوع المدرسة، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة في تقديرات المعلمين لمستوى الوعي لدى طلبتهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	0.356	1	0.36	0.522	0.470
المرحلة التعليمية	2.359	1	2.36	3.462	0.063
نوع المدرسة	1.150	1	1.15	1.688	0.195
سنوات الخبرة	0.331	2	0.17	0.243	0.785
الخطأ	297.773	437	0.68		
الكل	301.885	442			

تشير النتائج المبينة في الجدول (8) إلى ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 =$) تعزى لأثر النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف 0.522 وبدلالة إحصائية بلغت 0.470.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 =$) تعزى لأثر المرحلة التعليمية، حيث بلغت قيمة ف 3.462 وبدلالة إحصائية بلغت 0.063.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 =$) تعزى لأثر نوع المدرسة، حيث بلغت قيمة ف 1.688 وبدلالة إحصائية بلغت 0.195.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05 =$) تعزى لأثر سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف 0.243 وبدلالة إحصائية بلغت 0.785.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الحكومة الأردنية ممثلة في وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة البيئة والبلديات، ووزارة الزراعة ووسائل الإعلام المختلفة تقوم بدورها على أحسن وجه في التثقيف والإرشاد وزيادة الوعي لدى المواطنين بصورة عامة وطلبة المدارس بشكل خاص، وأن هذه الوزارات والمؤسسات قد حققت الأهداف المرجوة منه في هذه المجالات، كما أن للمدارس -سواء أكانت حكومية أو خاصة- بصمة واضحة في تكريس الوعي لدى طلبتها بغض النظر عن جنسهم ومرحلتهم التعليمية في المجالات السياسية والصحية والبيئية، ولذلك جاءت تقديرات المعلمين لمستوى الوعي السياسي والصحي والبيئي لدى الطلبة متقاربة لا فروق بينها، لأن المعلمين والمعلمات في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في المدارس الحكومية والخاصة سواء أكانوا معلمين حديثي التعيين أو ممن لهم باع طويل في التدريس يلاحظون هذا الوعي لدى الطلبة من خلال سلوكهم وتصرفاتهم ومن خلال ما يحملون من فكر ومعرفة وقيم ذات علاقة بالمجال السياسي أو المجال الصحي أو المجال البيئي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شويري وأميدفار و براهالدا (Shobeiri, Omidvar & Prahallada, 2007)، ودراسة غوش (Gosh, 2014)، التي بينت عدم وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الوعي البيئي لديهم تعزى لمتغير الجنس. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Cheah, et al., 2010)، ودراسة سينغ (Sing, 2016) التي بينت عدم وجود أثر لمتغير الجنس في تقديرات أفراد العينة لمستوى وعيهم الصحي. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتيجة دراسة آلتين وآخرون (Altin, et al., 2014) التي بينت أن الفروق جاءت لصالح الإناث.

كما اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شارما وشودري (Sharma and Choudhary, 2014) التي بينت عدم وجود أثر لمتغير نوع المدرسة في تقديرات أفراد العينة لمستوى الوعي السياسي لديهم.

التوصيات والمقترحات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:
1. غرس المفاهيم السياسية والصحية والبيئية لدى الطلبة من أجل ضمان زيادة وعيهم فيها.
 2. تشجيع الطلبة للانخراط في العمل التطوعي والمبادرات المجتمعية ذات العلاقة بالصحة والبيئة وخدمة المجتمع.
 3. إعطاء الفرصة للطلبة للتعبير عن آرائهم اتجاه القضايا السياسية المحلية وغيرها لتمكينهم من تحليل تلك القضايا.
 4. تسليط الضوء بصورة أوسع على التجربة الحزبية والحياة الديمقراطية في الأردن لتوسيع مدارك الطلبة من أجل استيعابها والمشاركة فيها.
 5. دعوة الباحثين والمهتمين بموضوع الوعي لإجراء دراسات تتعلق بالوعي الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي لدى الطلبة في لواء بني عبيد وفي مديريات التربية والتعليم في كافة محافظات المملكة.

المراجع

- أولاً: المراجع العربية
القرآن الكريم
- أبو جحجوح، رشيد (2012). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس محافظات غزة، وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة .
- أبو هاشم، هبة عبد الفتاح (2013). مستوى الوعي بحقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة
- أحمد، ناصر وأبو القاسم، ليلي (2014). مفهوم وأهمية الوعي السياسي تجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، 3(9): 152-167.
- بكار، عبد الكريم (2000). تجديد الوعي، دار القلم، بيروت.

- حمد، إلهام (2014). درجة ممارسة مدير المدرسة بصفته مشرفاً مقيماً في التنمية المهنية للمعلمين في المدارس الخاصة في الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية. نابلس.
- الخميس، السيد (2000). الجامعة والسياسية في مصر، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- رشوان، حسين (2008). الايدلوجيا والمجتمع. المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- رضوان، أحمد ونوار، الحمد (2012). مدى مساهمة مديري المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، 28(1): 94-124.
- الزعيبي، ريم (2013). درجة التزام المعلمات المتعاونات بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الطالبات المتدربات في جامعة آل البيت، مجلة المنارة، 19(3)، 441-476.
- زنكنة، سوزان (2009). الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن الهيثم، مجلة دبال، 1(41): 1-37.
- عبد الحق، عماد وشناعة، مؤيد ونعيرات، قيس العمدة، سليمان (2012). مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 26(4): 393-958.
- عزيز، تقي بدري. (2015). الوعي الذاتي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد.
- عودة، أحمد (2019). القياس والتقويم، إربد، دار أمل للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن (2003). سيكولوجية العمل والعمال، القاهرة، دار الراتب الجامعية.
- العصيمي، أريج (2014). إدارة المعرفة وعلاقتها بالإبداع الإداري من وجهة نظر مديرات التعليم العام بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الغماري، صالح والطائي، إيمان (2008). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات، منشورات جامعة عمر المختار، كلية الآداب، قسم علم النفس، ليبيا.
- فارس، رامي تيسير (2012). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفراء، عبد الناصر (2013). دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة .
- فقيهي، علي بن حسين بن أحمد. (2017). التربية على الوعي الذاتي. مجلة الألوكة. <http://www.alukah.net/social/0/119049/>
- فهبي، محمد (2013): المدرسة المعاصرة والمجتمع، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
- قاسم، محمد (1998). علاقة نماذج الإدراك المعرفي بالتمثيلات الذهنية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- القرعان، أحمد والحراشنة، إبراهيم (2011). مفاهيم الإدارة المدرسية، مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، عمان.
- قزق، أمينة (2016). دور المدرسة في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء قصبه إربد من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.
- الكيلاني، نجيب (2013). التثقيف الصحي للطلاب وأفراد المجتمع، القاهرة، الصحوة للنشر والتوزيع.
- مديرية التربية والتعليم (2018). النشرة الإحصائية، قسم التخطيط، لواء بني عبدة، إربد.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Altin, A., Tecer, S., Tecer, L., Altin, S., & Kahraman, B. F. (2014), Environmental Awareness Level Of Secondary School Students: A Case Study In Balikesir (Turkey), *Procedia-Social And Behavioral Sciences*, 141: 1208.1214-
- Cheah, L., Tay, P., Chai, C., Bong, S., Luqmanul, B., & Zhuleikha, J. (2010), Oral health knowledge, attitude and practice among secondary school students in Kuching, Sarawak. *Archives of Orofacial Sciences*, 5(1): 916-
- Ghosh, K. (2014), Environmental Awareness Among Secondary School Students of Golaghat District In The State Of Assam And Their Attitude Towards Environmental Education. *Journal Of Humanities And Social Science*, 19(3): 30.34-
- Patial, B. (2016), Environmental Awareness Level amongst Secondary School Students in Kangra District Based on Different Variables, *Journal of Environmental Science, Toxicology and Food Technology*, 10(12): 202-
- Poonia, K. (2017), A Study Of Political Awareness Among Senior Secondary School Students In Fatehabad District. *International Journal Of Information Movement*, 2(4): 241243-
- Sharma, B. M., & Choudhary, M. (2014), A Study Of Political Awareness Among Senior Secondary School Students. Edited *International Journal Of Interdisciplinary Research* ISSN 23486775- (Online) 23495480- (Print), 1(7): 1.4-
- Singh, K. (2016), Comparative Study of Health Awareness Among Secondary School Students In Relation To Them Gender And Locale. *International Journal Of Applied Research*, 2(11): 109.112-
- Shobeiri, S., Omidvar, B. & Prahallada, N. (2007), A Comperative Study of Environmental Awareness among Secondary School Students in Iran and India. *Int. J. Environ. Res.*1 (1): 2834-